[261] أعمارهم زيادة على المهدي (عليه السلام) فكيف لا تتعجبون منهم وتتعجبون من أن يكون لرجل من ذرية النبي (صلى ا عليه وآله) أسوة بواحد منهم وتنكرون أن يكون من جملة آياته (صلى ا عليه وآله) أن يعمر واحد من ذريته زيادة على ما هو المتعارف من الاعمار في هذا الزمان ؟ ! وا الهادي. * الأصل: 11 - الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن معاوية عن عبد ا ابن جبلة، عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنماطي، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد ا (عليه السلام) وعنده في البيت أناس، فظننت أنه إنما أراد بذلك غيري، فقال: أما وا ليغيبن عنكم صاحب هذا الأمر وليخملن هذا حتى يقال: مات، هلك، في أي واد سلك ؟ ولتكفأن كما تكفأ السفينة في أمواج البحر، لا ينجو إلا من أخذ ا ميثاقه، وكتب الإيمان في قبله وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي، قال: فبكيت، فقال: ما يبكيك يا أبا عبد ا ؟ فقلت: جعلت فداك كيف لا أبكي وأنت تقول: اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي ! ؟ قال: وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس، فقال: أبينة هذه ؟ فقلت: نعم، قال: أمرنا أبين من هذه الشمس. * الشرح: قوله (إنما أراد بذلك غيري) أي بذلك الخطاب الذي يأتي ذكره. قوله (أما وا ليغيبن عنكم صاحب هذا الأمر وليخملن) الخطاب لنوع البشر أو لنصف منه وهم الشيعة ويختص بقرينة المقام بمن أدرك عصره (عليه السلام) والخامل: الساقط المنخفض الذي لا ذكر ولا تباعة له. قوله (حتى يقال مات هلك) استفهام للتعجب في عدم ظهوره لكمال الاحتياج إليه في دفع البلايا والفتن ورفع المصائب والمحن وقد مر شرح هذا الحديث في الثالث من هذا الباب. * الأصل: 12 - الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري، عن يحيى ابن المثنى، عن عبد ا بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: للقائم غيبتان، يشهد في إحداهما المواسم، يرى الناس ولا يرونه. * الشرح: قوله (قال للقائم غيبتان) إحداهما صغرى وهي سبعون سنة إلا اثنى عشر شهرا وأربعة أيام وكان له (عليه السلام) فيها سفراء بينه وبين الشيعة، أولهم أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري وهو أول من _____